



## حتى الآن.. نصف مليون زاروا أحياء حلب المدمرة

حلب - الوطن

أقبل سكان حلب على زيارة الأحياء المدمرة شرقي المدينة بشكل لاقت بعد استعادتها من المسلحين، ما عده بعضهم نوعاً من السياحة الداخلية التي كادت تتعدم بسبب الحرب التي استمرت نحو أربع سنوات ونصف السنة. ومنذ استرداد الشطر الشرقي من المدينة في ٢٢ الشهر الفائت، ارتاد الأماي المناطق التي حرّموا من زيارتها وهدمة بشكل شبه كامل لاستكشافها والإطلاع على معالمها الجديدة غير المتألفة عبر موجات كثيفة لا يوقفها سوى حلول الليل لانعدام وسائل الإنارة فيها.

وعلى حين استطاعت الأحياء الشعبية أغلبية قاطننها المهجرين عنها لتفقد أحوالهم مملكتهم معرفة ما حل بها من دمار، استحوّث المدينة القديمة التي غدت آنراً بعد عين على معظم الزوار الذين راعهم ما حل بأسواقها التاريخية المسقوفة التي حرقت من بكرة أبيها بما فيها من خانات وحمامات وبيمارستانات وقثاريات ومقامات ومدارس دينية أثرية وبيوت عربية تقليدية. وعف الزوار على التقاط الصور التذكارية أمام أوابد أثرية شكلت ذاكرة المدينة على مر عقود مثل قلعتها التاريخية التي اجتذب محيطها أعداداً كبيرة من المرتادين الذين قضوا أوقاتهم الجميلة في مقاهيها المحروقة والمتداعية، ووجد الكثير منهم وقتاً لتصوير شرائط فيديو على أجهزتهم النقالة وكاميراتهم الرقمية كنوع من الذكرى فرحين بتوحيد مدينتهم التي عانت ما عانت من وبيلات الحرب.

وقر صاحب مطعم قرب القلعة لهـ «الوطن» أعداد الوافدين إلى محيطها بأكثر من نصف مليون زائرٍ في الأسابيع الثلاثة الماضية «الأمر الذي يوجب على وزارة السياحة ومحافظته حلب الإفادة من هذه الوجهة السياحية الجديدة بدل التفرّج على الظاهرة والنأي بالنفس عما يحدث»، وطلب بتوفير بعض الخدمات الأساسية في هذه المقاصد السياحية وتوجيه الزوار بما يخدم الأهدف المرجوة من خطط الوزارة لإعادة ترميمها. ورأى زوار أقطنهم «الوطن» خلال جولتهم في المدينة القديمة أن انعتاقهم من مساحة الأحياء الغربية المتبقية من المدينة شكّل أهم عامل لخروجهم منها وحجهم إلى شقها الشرقي على شكل جماعات «للترويج عن النفس لتلقّد حجم الكارثة التي حلت بها»، وفق قول أحدهم.

أقامت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق أمس مجلس عزاء بوفاة الرئيس الإيراني الأسبق ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام على أكبر هاشمي رفسنجاني. وقدم واجب العزاء الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال وعضوا القيادة القطرية مالك علي وشعبان عزوز للقائم بأعمال السفارة الإيرانية في دمشق عبد الرضا قاسميان حيث دون الهلال كلمة في سجل التعازي.

وفي تصريح للصحفيين قال الهلال: «إن العالم الإسلامي فقد بوفاة الرئيس الإيراني السابق رفسنجاني مناضلاً كبيراً كرس حياته للوقوف إلى جانب المقاومة وضد قوى الظلم والهيمنة في العالم وترك مسيرة نضالية كبيرة جداً منذ بداية الثورة الإسلامية في إيران وكان أحد أهم المناصرين لثقفة فلسطين».

وأضاف الهلال: «إن الرئيس الراحل وقف إلى جانب سورية في كل قضاياها الأساسية وخاصة في مكافحة الإرهاب والتكفير الذي تعرض له الشعب السوري» مقدماً بأحر التعازي للشعب الإيراني وللقيادة الإيرانية لعائلة الفقيد. كما قدمت رئيسة مجلس الشعب هدية عباس ونائب رئيس المجلس نجند أنزور وعدد من أعضاء المجلس ووجب العزاء وودوت عباس كلمة في سجل التعازي.

## السعودية وحدها خليجياً صمتت عن تعزية إيران مئات الآلاف يشيعون رفسنجاني.. وخامنئي يشيد بذكراه

شارك مئات الآلاف أمس في تشييع رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام والرئيس الإيراني الأسبق على أكبر هاشمي رفسنجاني في طهران، وهو أحد أركان الجمهورية الإسلامية الذي توفي الأحد عن ٨٢ عاماً. وأم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي صلاة الجنازة على رفسنجاني، مشيداً بذكراه بعد إعلان الوفاة رغم «خلافهما» في الرأي بحسب بعض المراقبين.

ورافقه في الصلاة رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني وشقيقه رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني.

ونقل التلفزيون الإيراني التشييع بالث حيث حمل بعض المشاركين صور رفسنجاني وخامنئي ياسمين جنباً إلى جنب، ورفعت سيده لافتة كتب عليها «وداعاً يا رفيق بري».

كما شاركت شخصيات من مختلف الأطياف السياسية والعسكرية في الجنازة التي جرت في حرم جامعة طهران، بينهم الرئيس المعتدل حسن روحاني وقائد فيلق القدس في قوات الحرس الثوري الإيراني آية الله قاسم سليماني. هذا ودفن جثمان الرئيس السابق في جنوب طهران من مرقد آية الله الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية في ١٩٧٩ الذي كان مقرباً منه.

أكد عدم تحقيق عملية الإنزال في دير الزور لأهدافها

## «المرصد» المعارض: الأميركيون يلقفون الأكاذيب

ويعتقد أن العناصر العربية التي كانت ضمن قوات الإنزال هي من العشائر العربية أو الخنثة التي دربت مؤخراً على يد القوات الأميركية، وشهود عيان أوقفهم أبلغونا أن القوات التي نفذت الإنزال كان من بينهم غربيون، إضافة لعناصر عربية، ومحطة تصفية المياه تقع في قرية كبر جزيرة الواقعة مقابل قرية كبر الشامية على الضفة الجنوبية من نهر الفرات، والتي صفتها إسرائيل سابقاً على أنها مفاعل نووي، مشيراً إلى أن معلومات استخباراتية وصلت لهـ«التحالف» بأن محطة تصفية المياه في الكبر فيها قنابليون من التنظيم. يشار إلى أنه وحسب تقارير صحفية فديون مروحات تابعة لهـ«التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن حرقت السيادة السورية الأحد، ونفذت عملية إنزال بري ثائرة في ريف دير الزور، وقلعت ٢٥ مقاتلاً على الأقل من تنظيم داعش، المخرج على اللاثة الدولية للتنظيم الإرهابية، وسحبت جندهم واعتقلت عدداً منهم وحررت رهينتين. وأعلن المتحدث باسم «البتحالفون» جيف ديفيس،

في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية، حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن عملية الإنزال استهدفت قياديين في تنظيم داعش، دون أن يكشف عن هويتها.

وقال ديفيس: «نعم، كان هناك عملية أمس (الأحد) بالقرب من دير الزور، وكانت عملية ناجحة» ركزت على قادة في التنظيم، ونفذتها فرقة استهداف تابعة للجيش الأميركي، دون تقديم تفاصيل إضافية. ورأى ديفيس، أن العملية كانت «روتيئية»، نافيةً في الوقت نفسه تحريير رهائن أو اعتقالات في هذه العملية.

وأشار ديفيس، إلى أن العملية تخطلها قتال عنيف قرب محطة المياه في قرية إلهام، الذي تقوده موضحاً أن الهدف من العملية ليس فقط تصفية القنابيين، إنما جمع المعلومات لتعليبات أخرى.. ولم يؤكد ديفيس الرقم الذي تداولته مصادر محلية بأن عدد قتلى عناصر التنظيم في العملية ٢٥ عضواً، لكنه أشار إلى أن حصيلة القتلى التي تحدث عنها النشطاء مبالغ فيها.

الأحادية الجانب التي يفرضها

الغربية والأنظمة الحاكمة في تركيا والسعودية وقطر والأردن التي دعمت التنظيمات الإراهية في سورية على مدى السنوات الماضية ستدفع ثمن أخطائها التي ارتكبتها عبر تقديم هذا الدعم من خلال سلسلة طويلة من الهجمات التي تستعرض لها. وأشار في مقال له نشرته صحيفة «الهندو» الهنديّة، وفق ما نقلت الأمل لمشكلة موجات اللجوء المنكفة إلى أوروبا يكن في «التوقف عن دعم الإراهيين وإنهاء الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على بعض دول المنطقة ومنها سورية، معتبرا أن دور السياسيين الأوروبيين في هذا الحل يبقى «محدوداً»، لأن دعم الإرهاب تتولاه الولايات المتحدة ومساك ومشيخات الخليج كالسعودية وقطر. وأشار إلى أن «أوروبا وبسبب السياسات الغبية لسؤولها أصبحت الآن توجد على الهامش في مجال السياسة الدولية وتخضع فقط للاجتياز والسرعة»، كما حصل في موضوع الاتفاق مع نظام رجب طيب أردوغان حول وقف تدفق اللاجئين إلى الدول الأوروبية.

من جانبه، أكد براشاد أن الدول

وفي تصريح للصحفيين قالت عباس «تقدم باسم مجلس الشعب أحر التعازي للشعب الإيراني الشقيق ولقيادته وعلى رأسها السيد على الخامنئي قائد الثورة الإسلامية في إيران بوفاة الرئيس الراحل رفسنجاني الذي كانت له مواقف



رئيسة مجلس الشعب هدية عباس تدون كلمة في سجل التعازي في مقر السفارة الإيرانية بدمشق (سانا)

مشرفة مع الشعب السوري والفلسطيني والبنثاني والتي ستبقى محفورة في قلوب السوريين على مدى التاريخ.. كما قدم واجب العزاء رئيس مجلس الوزراء عماد خميس ووزيرا الداخلية اللواء محمد الشعار والإدارة المحلية

السعودية وحدها خليجياً صمتت عن تعزية إيران

## مئات الآلاف يشيعون رفسنجاني.. وخامنئي يشيد بذكراه

وأعلن الثلاثاء يوم إجازة وأغلقت بعض شوارع وسط طهران وتم توفير وسائل

النقل العامة جئناً لإسباح المجال أمام سكان العاصمة للمشاركة بأعداد كبيرة في الجنازة. وأمل نجل رفسنجاني محسن هاشمي في مراسم تشييع «هادئة».

وقال الاثنين: «إن ما شغل والدي على الدوام هو السعي إلى الوحدة، وتدعو الناس إلى المشاركة الكثيفة في الجنازة كي تظهر وحدة بلدنا للعالم».

ويوجه البيت الأبيض رسالة تعزية في ما يعد سابقة منذ قطع العلاقات

الدبلوماسية بين البلدين في ١٩٧٩. وقال المتحدث باسمه جوش آرنتس «كان الرئيس السابق رفسنجاني شخصية مرموقة في تاريخ جمهورية إيران الإسلامية والولايات المتحدة تقدم تعازيها إلى عائلته وأحبته». وأضاف: «كان شخصية مهمة في إيران. ولكنني لن أتכן بما سيكون لهذا من تأثير على السياسة الإيرانية».

وتشكل وفاة رفسنجاني، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في أيار، خسارة كبرى لروحاني الذي استفاد من دعمه ويفترض أن يترشح لولاية ثالثة من أربع سنوات.

كما أنها ضربة قاسية للمعسكر الإصلاحي المعتدل الذي دعمه السياسي

أردى أعداداً كبيرة من مقاتلي «النصرة» في ريفي حمص وحماة

## الجيش يصعد عملياته ضد الإرهابيين في وادي بردى

أما في محافظة حماة، فقد استهدف الجيش مواقع وتحركات لـ«فتح الشام»، في أرياف حماة الساخنة، ما أدى إلى مقتل العديد من مقاتلي التنظيم وتدمير عتائهم الحربي.

ودك الجيش بئيران طيرانه الحربي ومدفعيته أوكرأ وتحركات لـ«فتح الشام» في تلول الحمر وعبيدون والسطحيات بريف سلمية الجنوبي الغربي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإراهيين وتدمير عتائهم الحربي، ومنه ٣ عربات مزودة برشاشات ثقيلة. وعرف من القتلى، «متعب السلوم، ووليد ابراهيم، ورحيل المهدي، وعدنان عبد القادر المحمد، وسعودي بحري، ويفصل أبو خالد، وسعودي الحسنيةمطرش الحطيري».

وكانت وحدة مشتركة من الجيش وال دفاع الوطني قد نفذت كميناً ليلياً محكماً لسيارة من نوع إنتر حملة بالذخيرة، وذلك في منطقة الهربط غرب ناحية السعن بريف سلمية الشرقي ما أسفر عن مقتل إرهابيين اثنين، أيضاً.

ولفت وكالة «سانا» للأنباء، إلى أنه تم العثور داخل السيارة على «طائرة اصنطراع وكميات كبيرة من الذخيرة لختلف أنواع الأسلحة واذائف وأن

جي» في محافظة اإلب، ذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أن المجموعات المسلحة المتمركزة في بلدة بئش استهدفت بلدة الفوعة بريف اإلب بقذائف الهاون.

من جانبه، ذكر المرصد أن «طائرات حربية نفذت غارة» على منطقة في الطريق الواصل بين مدينة اإلب وبلدة سرمين بريف اإلب الشرقي.

شرقاً، وحسب وكالة «سانا»، فإن «قذائف صاروخية أطلقت إرهابيو تنظيم داعش ظهر أسس على أحياء سكنية آمنة في مدينة دير الزور تسببت باستشهاد وإصابة عدد من المواطنين والقتال أضراراً مادية بالإنزال والمتعلقات العامة والخاصة والبنى التحتية».

وورد على صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي أن «سلاح الجو في الجيش السوري استهدف مسلحة غارات مواقع وتحركات مسلحي داعش في قرية الجفرة ومحيطها في ريف دير الزور الجنوبي الغربي وحويجة المريعية وجبال التردة وشرق المطر جنوبي المدينة وحقق إصابات مؤكدة». كما ذكرت تلك الصفحات أن الجيش «استهدف مواقع تنظيم داعش في محيط مطار دير الزور العسكري ودمر مدفعاه وأردى عدداً من عناصر التنظيم بقتلى وجرحى».

إلى ذلك شن الطيران الحربي سلسلة غارات جوية استهدفت خلالها مواقع ومعقلات لتنظيم «فتح الشام» وميليشيا «أحرار الشام الإسلامية» ومحاور تحركات مقاتليهم في منطقة تللول الحمر وبلدات دير قول وعز الدين والعفغربات شمال شرق محافظة حمص ما أدى لتدمير تلك المرافق والمعقل وإيقاع العشرات من الإراهيين قتلى ومصابين بينهم قياديون بالتنظيم إضافة لتدمير عدة أبنيات وسيارات بعضها كانت تقل مسلحين ونحائر وبعضها الآخر كانت قتالية وحربية مصفحة ومدعة.

وعلى خط مواز استهدفت قوة عسكرية مشتركة من الجيش والدفاع الوطني بعدة رياضات مدفعية وصاروخية تحركات لمسلحي «فتح الشام» على محور عز الدين القنيطرات ما أدى إلى تدمير أكثر من ٥ عربات مزودة برشاشات، وذلك في منطقة الهربط غرب ناحية السعن بريف سلمية الشرقي ما أسفر عن مقتل إرهابيين اثنين، أيضاً.

وعرف من القتلى (أبو حمزة الجولاني القيادي بالتنظيم – أبو عقاد الديري قائد مجموعة – حسين الرز – خالد الكنج – محمد الشامي – محمد خالد حمزة العليان).

### الخبراء الروس بحلب يكشفون مخزن قذائف يكفي لإبادة حي

وكالات

استكملت لمساندتهم الجيش العربي السوري في استعادة السيطرة على أحياء حلب الشرقية وفي سبيل تطهير تلك الأحياء من مخلفات المسلحين، كشف الخبراء الروس العاملون في حلب عن مخزن لقذائف بوية الصنع تكفي لنسف حي بأكمله، حيث فُخخ المسلحون المخزن قبل انسحابهم بشبكة تقجير أساسية واحتياطية. وحسب ما نقل الوقع الإلكتروني لقناة «روسا اليوم»، فقد «كشفت خبراء إزالة الأنغام الروس العاملون في أحياء حلب الشرقية عن مخزن لقذائف بوية الصنع تكفي لنسف حي بأكمله، حيث فُخخ المسلحون المخزن قبل انسحابهم بشبكة تقجير أساسية واحتياطية». واستطاع العسكريون الروس بأجهزة الكشف التي بجوزتهم ويفضل الكلاب البوليسية الكشف عن موقع المخزن وإبطال مفعول شبكة تقفيخ القذائف التي كانت بداخله، قبل نقلها إلى خارج الأحياء السكنية وإتلافها. وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت في ٢٨ من كانون الأول الماضي عن إرسال وحدات هندسية عسكرية إلى سورية للمشاركة في إزالة الأنغام في مناطق أحياء حلب الشرقية المحررة من المسلحين.

وذكرت الوزارة، أن خبراءها مزودون بأحدث أنواع المعدات لنزع الأنغام والوقاية من خطر انفجارها ومؤهلون للعمل بشكل مستقل في مختلف الظروف. بدوره ذكر رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية الفريق سيرغي رودسكي، أن مجموعة مكونة من أكثر من ٢٠٠ عسكري و٤٧ آية بما فيها الفيلحون، وسبق للعاملين في المركز الروسي لنزع الأنغام وطهروا مدينة تدمر الأثرية السورية بعد تحريرها من المسلحين والزمر الإرهابية، حيث فككوا زهاء ١٨ ألف عبوة ومشطوا ٨٢٥ هكتاراً من أراضي المنطقة.

الوطن - وكالات
حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم

صعد الجيش العربي السوري من حدة عملياته العسكرية في منطقة وادي بردى بريف دمشق الشمالي الغربي، بالترافق مع استمرار الاشتباكات في محور غوطة دمشق الشرقية، بعد خرق المسلحين «وقف إطلاق النار».

وتواصلت المعارك بين الجيش العربي السوري والتنظيمات الإرهابية في ريفي حمص وحماة، وتمكن وحدات الجيش على القضاء على عدد كبير من مقاتلي تنظيمي داعش وجبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) المستنفيين من اتفاق وقف إطلاق النار.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن وادي بردى يشهد تصاعداً في وتيرة الاشتباكات المتواصلة منذ صباح الثلاثاء، إثر هجوم عنيف باشرته قوات الجيش من محور دير مقرن وغير الريت بشمال غرب وادي بردى، ومحوري عين الفيجة وبسمية، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش وحلفائه من جهة، والفصائل المقاتلة والإسلامية وجبهة فتح الشام، من جهة أخرى.

وأشار المرصد إلى تزامن تصاعد وتيرة الاشتباكات، مع تصعيد قوات القوي صفتها المدفعي والصاروخي على مواقع وتجمعات المسلحين في قرى عين الفيجة وبسمية ومناطق أخرى في الوادي، وسط ضربات جوية مكثفة استهدفت المسلحين.

وتأتي عملية الجيش في وادي بردى بعد إجهاض «جبهة النصرة» والمليشيات الموالية لها جهود إبرام اتفاق مصالحة هناك برعاية روسية. وذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن «صاروخي أرض صاعقة استهدفا مقرات لجبهة النصرة في قرىتي بسمية والفيجة بوادي بردى وحققا إصابة مباشرة، بينما استهدف صاروخ أرض آخر أحد مقرات «فتح الشام» في حارة السجيل بعين الخضرة وحقق إصابة مباشرة أيضاً، كما استهدف صاروخ أرض آخر أحد مقرات «فتح الشام» في طريق القناب جانب القرية ببلدة بسمية بردى وحقق إصابة مباشرة».

وفي الغوطة الشرقية، «تجددت الاشتباكات العنيفة» بين الجيش والمليشيات في محيط كتبية الصواريخ بجزرما ومحور جزرما الزرقية إثر «الحرق المتكرر لوقف إطلاق النار من قبل المسلحين»، حسب ما ذكرت صفحات على «فيسبوك»، ذكرت أن

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جورج قيصر

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

عن على السواحه

www.alwatan.sy

حلب - الجميلية - مقال صالمة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طباق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٧٥٦
كيفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٧٥٧
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طباق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٠٢٠
فاكس: ٠٣١-٢٤٥٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالمية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طباق أول هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨
فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٠٢٣-٣٢٧٤٥٥
فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٢٠٠
دمشق - فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
دمشق - فاكس التحرير ٠١١-٨٨٢٧٩٨٢